السرقة العلمية (Plagiarism) والتعرف على برامج كشف الانتحال الادبي (الاستلال الالكتروني) للبحوث العلمية

م. د. نصير علي حسين
كلية التربية/ جامعة واسط

المقدمة

أن التكنولوجيا اصبح لها دور فعال ومميز في جميع المجالات حيث اصبح له وجهان احدهما أيجابي وهو ما ننعم به من خلال تيسير وسائط الاتصالات والانفتاح على العالم حتى اضحى هذا العالم قرية صغيرة كما يعبر عنها. والوجه الاخر سلبي، حيث اضحى من السهولة بمكان ان تسرق الجهود العلمية للباحثين ويغدو البحث العلمي وكانه اجترار لما قاله الاخرون ممن سبقونا واصبح تقديم البحوث سواء كانت البحوث العلمية من الجامعات او مراكز البحث العلمي بحوثا تعتمد في اغلبها الاعم على بحوث سابقه ففقدنا بذلك الامانة العلمية والرصانة البحثية التي نطمح اليها في كلياتنا ومعاهدنا. حيث يعد البحث العلمي احد وظائف التعليم العالي الذي تسعى مؤسساته الى تنمية المعرفة وانمائها وتطويرها من خلال ما تقوم به من انشطة بحثية سواء كانت بحوثا لأعضاء هيئة التدريس او رسائل علمية لطلاب الدراسات العليا. حيث يقوم طلاب الدراسات العليا والباحثون عموما، بإجراء بحوث علمية للتوصل إلى نتائج جديدة مبشرة في مختلف فروع العلم تؤدى إلى إثراء مجالات المعرفة وتطبيقاتها بما يخدم تقدم المجتمعات الإنسانية .. فالبحث العلمي الجاد والمتطور هو قاطرة التنمية المستدامة للأمم ومفتاح ازدهار حياة البشر. والبحوث العلمية الجيدة لا بد لها أن تنشر في مجلات أو مؤتمرات علمية دولية متخصصة، حتي يتسنى للباحثين جميعا أن يكونوا على دراية بما يجرى من بحوث في مختلف أرجاء العالم. وبذلك تقيم البحوث تقييما سليما ويتم التعرف على جوانبها الإيجابية والسلبية وتتاح فرص الاستفادة منها والبناء عليها في بحوث أخرى ممتدة .. مثل هذا التواصل البحثي يمثل في الواقع ركنا ثابتا حيويا في العملية البحثية.

ولكي يقبل البحث للنشر، يجب أن يكون الباحث قد توخى منتهي الأمانة والصدق والدقة في اجرائه ورصد وتحليل نتائجه واعداده للنشر. بعبارة أخرى ، يتعين على الباحث ألا يرتكب بقصد أو بغير قصد أيا من المخالفات التي تندرج تحت وصف "عدم الأمانة في البحوث العلمية " (Plagiarism) ، ولا نبالغ إذا أسميناها "الجرائم العلمية " (Scientific Crimes) ، فهي تنتهك كل القواعد الأخلاقية للبحث العلمي.

ومن هذا المنطلق، اصبح من الضروري تطبيق برامج علمية تكنولوجية حديثة لتوقف هذا الاستراق العلمي الذي يعد شكلا من اشكال التعدي على حقوق الاخرين وجهودهم فضلا عما يمثله من الغاء واضح لشخصية الباحث. حيث تناول هذا البحث مواضيع مهمة ومنها:

١. تعريف الانتحال وانواعه وتوضيح اهم الطرق الرئيسية لكشف نسب الانتحال او الاستلال.
٢. مفهوم الاقتباس العلمي والتوثيق
٣. الكتابة الاكاديمية والامانة العلمية
٤. صفات الباحث العلمي واسس اختيار موضوع البحث
٥. التعرف على البرامج الاستلال الالكترونية العلمية المجانية وغير المجانية ومواصفات مستخدم برنامج الاستلال كمقيم وفاحص.
٦. التعرف على برنامج كشف الانتحال (Turnitin)

١. الانتحال الادبي

الانتحال هو مصطلح ادبي للسرقة العلمية (Plagiarism) وتعني نسخ أعمال الآخرين. في السنوات الأخيرة، يتم تفسيرها على أنها انتهاك حقوق التأليف والنشر (حقوق الملكية). وبصفة عامة، الانتحال هو عندما يستخدم شخص ما أفكار شخص آخر، بيناته، بهيئتها اللغوية ولا تعترف بملكية المؤلفين الفكرية، وقد يكون الانتحال متعمداً أو غير متعمد. يعتبر الانتحال من أكثر الظواهر انتشارا في الأوساط الأدبية و العلمية، و أكثرها إساءة إلى الأمانة العلمية التي من المفترض توفرها في الباحث العلمي.

استنبطت كلمة الانتحال أو (السرقة الأدبية) من كلمتين لاتينيتين:

الأصل اللاتيني Latin	المعنى بالانكليزية English	المعنى بالعربية Arabic
Plagere	Kidnap	الخطف
Plagiatum	Steeling People	سرقة الناس أو الأشخاص

كما أن الانتحال العلمي وفقا لقاموس ميريام وبستر على الإنترنت هو:

سرقة وتمرير (أفكار أو كلمات أخرى) و استخدام (إنتاج الآخر) دون الاعتماد على مصدر، لارتكاب السّرقة الأدبية في عرض فكرة جديدة ومبتكرة أو منتج مشتق من مصدر موجود.

- يعني العمل على الاستيلاء او النسخ للأعمال المكتوبة، الأعمال الابداعية والأعمال الفنية لأشخاص آخرين وادعاء ملكيتها او انها تخصك كليا او جزئياً دون الاشارة او تحديد المصدر أو المؤلف الأصلي.

- على عكس التزوير **Forgery** الناجم من التشكيك في صحة العمل، فالانتحال **Plagiarism** فهو نسخ غير قانوني وغير اخلاقي لأعمال الآخرين وادعاء ملكيتها جزئيا او كلياً.

➢ **انواع الانتحال (Types of Plagiarism)**

١) **مباشر الشكل Direct Form–** نسخ بشكل كلي أو جزئي لـ (نص مكتوب ، ملفات الحاسوب، تسجيلات صوتية أو مرئية) دون الاشارة الى المصدر الأولي.

٢) **(الفسيفساء) موزاييك الشكل Mosaic form–** اقتراض الأفكار والأراء من المصدر الأصلي ، بأخذ بعض الكلمات أو الفقرات بدون الاشارة الى المصدر.

٣) **الانتحال الذاتي Self-plagiarism -** أعادة أعمالك دون تحديد مصادرك الأولية.

٤) **هنالك أنواع معينة من الانتحال كانت شائعة في بعض ثقافات الشرق الأقصى القديمة.**

٥) **وفقا للبيانات الصادرة عن WAME – (World Association of Medical Editors)الرابطة العالمية للمحررين الطبيين،** تعريف دقيق للانتحال هو عندما يتم نسخ ست كلمات متتالية في مجموعة مستمرة مؤلفة من ٣٠ رمزاً.

➢ **الاسباب الشائعة للانتحال**

١) اتباع توجهات الدعم الأكاديمي و وتمويل البحوث الأمر الذي ينطوي على استخدام النص بشكل واسع النطاق والمبني على مبدأ أو تبني هذا الشعار **"النشر بأي ثمن"**.

٢) الطموحات الشخصية للأفراد قليلي التعليم

٣) الضغوط المالية.

➢ **مسببات الانتحال**

الانتحال ليست دائما قضية بيضاء او سوداء. ان الحدود بين الانتحال والبحث العلمي غير واضحة في بعض الأحيان. ان تحديد أشكال مختلفة من الانتحال هو خطوة هامة جدا نحو الوقاية منه. ونورد هنا الأنواع عشرة (١٠) الأكثر شيوعاً من مسببات الانتحال وكما يلي:

٤) CLONE (استنساخ): تقديم عمل شخص آخر، بمجرد استنساخه كأنه عمله أو عملها الخاص.

٥) CTRL-C: يحتوي على أكثر من نص من مصدر واحد، من دون تغيير أو تبديل أو تعديل.

٦) FIND – REPLACE(بحث – استبدال): تغيير الكلمات والجمل الأساسية، ولكن الإبقاء على جزء كبير من محتوى من المصادر الرئيسية.

٧) REMIX (اعادة تجميع): اقتباس أو إعادة صياغة مصادر متعددة والتي رتبت بحيث يكمل كل منهما الآخر.

٨) RECYCLE (اعادة تدوير): استخدام أعمالهم الشخصية (عمل خاص بهم)، (اذا تم نشر المقال في مكان ما وعدم الاقتباس). مفهوم خاطيء للإستلال.

٩) HYBRID (هجين): الجمع بين المصادر المذكورة تماما مع نسخها دون الاقتباس.

١٠) MASH UP (الهريس) :مزج المواد المنسوخة التي تؤخذ من مصادر متعددة.

١١) ERROR 404: يتضمن نقلا عن مصدر غير موجودة أو غير دقيقة (رصانة النشر).

١٢) AGGREGATOR (التجميع): تشمل الاقتباس الصحيح من المصادر، ولكن يحتوي على لا شيء تقريباً من عملهم.

١٣) RE – TWEET (اعادة سقي): يتضمن الاقتباس الصحيح، ولكن مع استخدام الكثير من النص الأصلي

- **طرق تجنب الانتحال**

من السهل جداً العثور على معلومات موضوع الذي تحتاج أن تستكشفه (تبحث فيه)، ولكنه ليس من السهل دائماً اضافة تلك المعلومات الى عملك الخاص دون ايجاد الانتحال فيه. هنالك طرق لتجنب الانتحال، حيث يجب اتباع خطوات بسيطة فقط عند كتابة ورقة أو بحث علمي.

هنالك عدة طرق لتجنب الانتحال:

١. **اعادة الصياغة Paraphrasing–** عند العثور على معلومات تعتبر مهمة للبحث، تقرأ جيداً لتكتب بكلماتك الخاصة.

٢. **الاقتباس Quote–** طريقة فعالة جداً لتجنب الانتحال، انها تعني الصياغة الحرفية لبعض المؤلفين ويتم وضع الجمل دائماً داخل اقتباسات.

٣. **الاقتباس أو الاستشهاد Citation** or **Quotation–** في النص المؤشر عليه بعدد (رقم) في نهاية الاستشهادات في حين يشير هذه العدد (الرقم) الى المصدر (المرجع) الذي أخذ منه الاقتباس.

٤. **النقل عن (الاستشهاد) بالمواد الذاتية Citing own materials–** اذا استخدم المؤلف معلومات أو مواد سبق أن استخدمها في بحث سابق، يجب عليه / عليها أن تشير اليه، لأنه اذ لم يقم بذلك فانه / انها قام بسرقة نفسه.

٥. يجب ادراج أو سرد المراجع **References** في نهاية المقال (البحث) متضمنه كافة المعلومات والبيانات الخاصة بالمصدر وباحثيه ومكان النشر وتأريخه.

٦. دائماً اتبع قواعد **Rules** الاستشهاد الصحيحة للمصادر والمراجع، الاقرار بالأفكار المأخوذة في المؤتمرات والمحادثات الرسمية والغير رسمية.

٧. **المصدر Reference -** يجب أن يتضمن المعلومات الببليوغرافية Bibliographic الكاملة.

٨. لابد من ذكر اي مرجع تم تحديده او استخدامه في النص في قائمة المراجع (المصادر).

٩. يجب استخدام علامات الاقتباس **Quotation marks** اذا تم استنساخ أكثر من ستة كلمات متتالية (متعاقبة) Consecutive.

- **نقلاً عن – الاستشهاد Citing**

هي الطريقة التي يبين بها المؤلف للقراء أن محتوى نص محدد والمتضمن في بحثه هو مأخوذة من مصدر آخر. كما انه يعطي رؤية للقارئ أنه يحتاج إلى البحث عن المصدر الأصلي، بما في ذلك معلومات تخص المؤلف:

١. عنوان المقال أو (البحث)،

٢. أرقام الصفحات التي أخذت منه مادة النص.

٣. الوقت الذي تم تحميل بعض المحتويات من المواقع الرسمية حيث يتم تخزين المحتوى وعرضه للاستخدام العام. (Open Access)

- **لماذا الاستشهاد WHY Cite ؟**

الاعتراف بالمؤلف بالاقتباس **Quoting** هي الطريقة الصحيحة والوحيدة لاستخدام أعمال الآخرين وعدم لارتكاب الانتحال. هنالك العديد من الأسباب التي توجب على المصدر بأن يقتبس:

١. النقل عن (الاستشهاد) **Citing** يساعد كثيرا لمن يريد أن يعرف المزيد عن أفكار المؤلف ومن أين جاءت هذه الأفكار.

٢. النقل عن (الاستشهاد) **Citing** يظهر مقدار العمل المبذول في البحث.

٣. ليست كل المصادر تكون جيدة وصحيحة. ان المجلات معنية بشكل كبير بالاقتباس من خلال المؤشرات [عامل Impact Factor ، المقالات المنقول عنها (المستشهدة) Citing Article ،

المجلات المنقول عنها (المستشهدة) Citing Journal ، و H-Index للمؤلف ..الخ] لها علاقة وثيقة بالاقتباس.

٤. النقل عن (الاستشهاد) **Citing** يساعد القارئ على التمييز بين المؤلف وأفكار الآخرين.

➢ **متى تستشهد WHEN to Cite ؟**

١. عند استخدام علامات الاقتباس **Quotation marks**

٢. عند اعادة الصياغة

٣. عند استخدام فكرة تم التعبير عنها مسبقاً من قبل شخص آخر.

٢. **الاقتباس العلمي والتوثيق:** هنالك نوعين من الاقتباس:

اولا: الاقتباس المباشر: هو نقل المعلومات ذات العلاقة بموضوع البحث كما وردت في النص الأصلي لمصدر المعلومات من غير تحريف أو تعديل... حيث عند الاقتباس المباشر يجب على الباحث مراعاة مايلي:

١. الدقة في اختيار النص المناسب الذي يخدم عناصر البحث وموضوعاته.

٢. مراعاة انسجام الفقرات المقتبسة مع ما قبلها حرصاً على وحدة سياق البحث.

٣. وضع ما تم اقتباسه بين علامتي تنصيص"....."

٤. عدم الإكثار من هذا النوع من الاقتباس في البحث.

٥. اذا تجاوز الاقتباس المباشر ستة أسطر تقريباً.فيجب أن يترك مسافة بينه،وبين آخر سطر قبله وأول سطر بعده، وكذلك بأن يكون الهامش عن اليمين وعن اليسار (أكبر) من الهامش المتبع في بقية البحث.

٦. عند الحذف من اقتباس مباشر توضع علامة الحذف (.....)

ثانيا: الاقتباس غير المباشر:

هو نقل الفكرة أو المعلومة من مصدرها الأصلي معنىً وليس نصاً.

عند الاقتباس غير المباشر يراعي الباحث ما يلي

١. الدقة في اختيار الفكرة المناسبة التي تخدم عناصر البحث وموضوعاته.

٢. على الباحث أن يحذر من تحريف المقصود أو أن ينسبه لنفسه.

٣. مراعاة انسجام الفقرات المقتبسة مع ما قبلها وما بعدها حرصاً على وحدة سياق البحث.

- **قواعد اكاديمية للاقتباس**

يعتمد الإنتاج الأكاديمي في معظمه على مصادر خارجية تم نشرها يستخدمها المؤلف بغرض دعم أفكاره و آراءه و النتائج التي قد يتوصل إليها. و بالتالي فإن استخدام المصادر الخارجية أمر مقبول آلياً لكن ما هو غير مقبول هو ألا يقوم المؤلف بذآر تلك المصادر. تختلف الأساليب المتبعة في تسمية المراجع باختلاف موضوع البحث لذا فيتوجب على الطلاب أن يتبعوا إرشادات مدرسيهم بخصوص الأسلوب المتعارف عليه في آليتهم أو معهدهم. إن الأسلوب المتبع بشكل عام هو إما أسلوب هارفارد (يذو ال ذي آر فيه اسم المؤلف و تاريخ النشر) أو الأسلوب الرقمي (الذي يستخدم فيه رقماً معيناً للدلالة على آل مرجع) و في آلا الأسلوبين يدعو المؤلف القارئ للاطلاع على قائمة مفصلة بأسماء المراجع تضاف في نهاية البحث و تتضمن معلومات آافية تمكن القارئ من الوصول إلى تلك المراجع والاطلاع عليها إن أراد.

- **توثيق الاقتباس:**

التوثيق في متن البحث: يتم التوثيق في المتن (أي في صلب الصفحة) إما في بداية الاقتباس أو في نهايته، وفق الخطوات التالية :لقب المؤلف،سنة الطبع،رقم الصفحة،النص بين علامتي تنصيص(".....")،رقم يشير إلى رقم حاشية النص في قائمة الحواشي الموضوعة في أسفل الصفحة أو في نهاية الفصل.

مثال للتوثيق في نهاية الاقتباس:

لقد أصبحت المادة غاية الإنسان، بدلا من أن تكون وسيلته،" ومن ثم أصبح الاغتراب نوعا من الوباء الاجتماعي الذي يهدد المجتمعات الحديثة".(أبو زيد،١٩٧٩،ص٦٣)١.

التوثيق في بداية الاقتباس:

يؤكد أبو زيد (١٩٧٩،ص٦٣) ١أن" الاغتراب قد أصبح نوعاً من الوباء الاجتماعي الذي يهدد المجتمعات الحديثة"

التوثيق في الحاشية:

هناك عدد من الحالات لتوثيق المعلومات في الحاشية، منها:

أ- في حالة الكتب:

*إذا كان للكتاب مؤلف واحد فقط، فيتم توثيقه وفق التسلسل التالي: المؤلف. العنوان، الصفحة. مثال/ صالح بن حمد العساف. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية،ص٤٨

*إذا كان للكتاب مؤلفان اثنان أو ثلاثة مؤلفين، فيتم توثيقه وفق التسلسل التالي: المؤلفين. العنوان، الصفحة.

مثال/ ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم. مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق،ص٢٠.

*إذا كان للكتاب أكثر من ثلاثة مؤلفين، فيتم توثيقه وفق التسلسل التالي: المؤلف الأول،(وآخرون).العنوان، الصفحة.

مثال/ بدر بن عبدالله الصالح،(وآخرون).الإطار المرجعي الشامل لمراكز مصادر التعلم،ص٤٧٩

٣. الكتابة العلمية والامانة العلمية

ان الكتابة مهارة اساسية للنجاح وانه لفهم خاطئ الاعتقاد بان الهدف الرئيس للعلم هو الحصول على نتائج عظيمة فقط. العلم وحده لا يجلب النجاح فالمعلومات العلمية التي يتوصل اليها الباحثون لا تتحدث عن نفسها بل تحتاج الى وسيلة جيدة لإيصالها الى القراء العلم الجيد لا يبرر الكتابة الركيكة لذلك فأن الكتابة العلمية الجيدة مهمة لغرض عرض البحث العلمي. تسعى الكتابة العلمية لتحقيق هدفين هما: الابلاغ والاقناع الكتابة العلمية صعبة بسبب صعوبة الموضوع العلمي وصعوبة اللغة المستخدمة للتعبير عن ذلك الموضوع ولكن يمكن تجاوز هذه الصعوبة بالاقتراب من الكتابة العلمية بالطريقة نفسها التي تحل بها اي معضلة علمية يجب ان نحلل محددات الكتابة العلمية قبل ان نشرع بعملية الكتابة هذه المحددات هي القراءة، الصيغة، الاليات والاسلوب ومن خصائص الكتابة العلمية انها تقليدية، واضحة موجزة، موضوعية، دقيقة، تلتزم بالاسلوب الرسمي، تتجنب الاقتباس المباشر، تبتعد عن اللف والدوران وموضحة بالجداول والرسوم البيانية والصور وغيرها.

كتابة الفقرة Paragraph writing

الفقرة عبارة عن مجموعة من الجمل عن موضوع واحد. في الكتابة الاكاديمية تتكون الفقرة الواحدة عادةً من خمس الى عشر جمل، لكنها قد تكون اقل او اكثر من عشرة اعتمادا على طبيعة الموضوع. تؤلف هذه الجمل الفكرة الاساسية (main idea) للكاتب عن الموضوع .

تنظيم الفقرة Paragraph organization

تتكون الفقرة الواحدة من ثلاث اجزاء اساسية:

١ - جملة الموضوع (او الجملة المفتاحية للموضوع) :the topic sentences تعبر عن الفكرة الاساسية (main idea)للفقرة. وهي عادة ماتكون الجملة الاولى في الفقرة، والتي توضح الفكرة العامة للموضوع.

٢ - الجمل الداعمة :the supporting sentences وهي مجموعة الجمل التي تشرح جملة الموضوع، اي توضح الفكرة الاساسية للفقرة. تمثل هذه الجمل الداعمة للفقرة الافكار التفصيلية (detailed ideas)التي تتبع جملة الموضوع وذلك من خلال اعطاء أمثلة عن الموضوع، او توضيح النقاط الاساسية للفكرة العامة، او من خلال شرح المقصود بالفكرة الاساسية.

٣ - جملة الاستنتاج :the concluding sentences وهي الجملة الخاتمة للفقرة ويمكن ان تكون اعادة للفكرة الاساسية اما بأسلوب مختلف، او بإضافة تعليق عن الموضوع. ويجب ان لا تقدم جملة الاستنتاج فكرة جديدة

من اهم شروط الكتابة العلمية هي :

١. الدقة المتناهية في استخدام المصطلحات العلمية.
٢. البساطة في طرح الافكار والمعلومات.
٣. كتابة مصدر المعلومات، سواءا أكانت المعلومة مقتبسة أم معادة الصياغة. وبخلافه تعتبر المعلومات مسروقة ويحاسب على سرقتها الباحث.
٤. تقسيم البحث الى مجموعة من الفقرات. كل فقرة تتناول فكرة واحدة محددة. ومن المهم ان لا يتجاوز عدد الاسطر لكل فقرة اكثر من خمسة اسطر.
٥. الإبتعاد عن استخدام الكلمات الصعبة ومايعرف بزخارف القول والكلمات.
٦. تحديد موضوع الكتابة وعدم تجاوزه الى مواضيع متعددة بحيث تشتت فكر القارئ وتبعد الكاتب عن هدفه المباشر.
٧. لكل علم من العلوم بعض الطقوس الخاصة في الكتابة، لهذا يجب على الباحث في هذا العلم ان يكون على اطلاع عليها.
٨. ترتيب البحث منهجياً- وقبل البدأ بالكتابة- الى مواضيعه الاساسية والفرعية.

- **الأمانة العلمية**

الأمانة العلمية، فمن لا أمانة علمية له لا يستطيع أن ينجز بحثاً علمياً، والأمانة العلمية بالإضافة إلى إنها تنم عن الضمير الحي والخلق المستقيم فهي من الصفات والمهارات الأساسية التي ينبغي على طالب العلم الالتزام بها دوماً، لأن البحث العلمي هو عملية تنقيب في شتى المعارف والعلوم، ويجب على الطالب دائماً إرجاع الحق إلى أهله، وتوثيق مصادره توثيقاً دقيقاً، ولا ينسب إلى نفسه ما ليس له حتى ولو سمعه شفاهة من أحد زملائه أو أساتذته،والالتزام في كل ما يتطلبه البحث العلمي بالأمانة والخلق السوي. على الطالب أن يظهر شخصيته في بحثه. بمعنى أن عليه أن يبدي رأيه الشخصي كلما تطلب ذلك، وألا يكتفي بمجرد جمع أفكار وآراء الآخرين. عليه أن يناقش ويحلل الأفكار من وجهة

نظره الخاصة، لكن طبعا بصورة موضوعية علمية، وبعيدا عن التكبر والعجرفة. ويفترض أن يبين موقفه هل يتفق أو يختلف مع ما ذهب إليه غيره من الباحثين والدارسين. فليس منطقيا أن تعتبر دائما أن كل ما تجده في المراجع أشياءا صحيحة مسلما بها. بل ناقش ومحص وانقد وقيم واستنتج أنت أيضا.

ولا ريب أن ظهور شخصيتك، عزيزي الطالب، في الأطروحة التي تقدمها يعتبر من النقاط الهامة التي تلعب دورا في تقييم رسالتك تقييما أفضل

٤. صفات الباحث واسس اختيار موضوع البحث

- **صفات الباحث**

هناك مجموعة من الصفات التي يجب توافرها في الباحث يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١- أن يتحلى الباحث بالأمانة والتواضع والصبر عل العمل المستمر.

٢ - أن يكون الباحث متمكناً من معرفة مناهج البحث المختلفة وتطبيقها وأن يقرأ بتوسع عن الموضوع الذييريد أن يبحث فيه والعلوم الأخرى المتداخلة.

٣- لا بد من توفر الرغبة في العمل الذي يقوم به الباحث.

٤- الذاكرة القوية حتى يستطيع أن يربط أفكاره ويذكر أماكن ما قرأ بالأمس ليربطه بأماكن ما قرأه اليوم.

٥- أن يتثبت الباحث من صحة ما يقرأه ولا بد عليه أن يُعمل فيه النظر ويقلبه في فكره.

٦- أن يكون للباحث القدرة على تبويب الأشياء وتوحيد أجزائها ووضع كل منها في مكانها المناسب.

وهناك مجموعة من الطرق العلمية التي يجب ان يتبعها الباحث ويتصف بها عند كتابة بحثه. نختصرها في النقاط التالية:

١- ألا يبدي الباحث آراءه الشخصية دون ان يعززها بآراء لها قيمتها.

٢- ألا يعتمد الباحث على أية رأى وان كان صادراً عن عالم متخصص على أنه حقيقة مؤكدة لا تقبل الحوار والجدل والمناقشة.

٣ - ألا يتعمد الباحث على الروايات والاقتباسات أو التواريخ غير الواضحة.

٤ - ألا يحذف الباحث أي دليل او حجة او نظرية لا تتفق ورأيه.

٥- ألا يخطىء الباحث في شرح بعض المدلولات والمفاهيم.

➢ **أسس اختيار موضوع البحث**

ليس من السهل على الباحث اختيار موضوع لبحثه في وقت قصير كما يعتقد البعض، بل عليه أن يتروى في اختيار الموضوع ويراعيالأسس اللازمة في ذلك، حتى لا يختار بحثا لنفسه ويسير فيه شوطاً ثم يتراجع عنه ويعدله بموضوع آخر، كما تجب مناقشة الأفكار التي تتردد بفكره ويريد إيضاحها، ولا يكفي أن يختار موضوع البحث لمجرد ميله إليه لان تعلق الطالب بموضوع معين وحبه له ليس كافياً وحده ليكون صالح لموضوع رسالة أو بحث، وإنما هناك عدة أسس يجب أن يراعيها الطالب عندما يختار موضوعاً معيناً لبحثه، هذه الاسس هي:

١- اطمئنان الباحث إلى أن الموضوع الذي اختاره لبحثه لم يدرس من قبل في نفس الجامعة أو في جامعات أخرى.

٢- ليس كل موضوع يستحق المجهود الذي سيبذل فيه.

٣- إمكانية كتابة بحث أو رسالة عن الموضوع الذي تم اختياره.

٤- مدى توفر المادة العلمية التي ستعين الباحث على كتابة بحثه.

٥- معرفة الباحث لقدراته علمياً ولغوياً والتي تعينه على القيام ببحثه.

٦- توفر القناعة التامة لدى الباحث في الموضوع الذي طرحه.

٧- تحقيق دوافع معينة من البحث.

٨- دراسة إمكانياته لتمويل البحث.

٩- مدى توفر الإمكانيات العلمية.

١٠- معرفة خصائص وسمات منطقة البحث نفسها.

➢ **عنوان البحث**

يرى كثير من الباحثين أن عملية اختيار العنوان المناسب تعادل نصف قيمة البحث، وهناك كثير من الأبحاث عالية الجودة قلل من جودتها عدم تناسب العنوان مع موضوع الدراسة.إذن على الباحث أن يدقق في اختيار عنوان بحثه وهنالك بعض المؤشرات التي يجب مراعاتها عند اختيار العنوان نذكر منها:

١- أن يكون العنوان محدداً ومختصراً.

٢- يجب أن يعبر العنوان تعبيراً دقيقاً على موضوع البحث.

٣- أن تستخدم لغة ومفردات بسيطة غير معقدة وسليمة لغوياً.

٤- يجب البعد عن المصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى وذلك بغرض البعد عن اللبس والغموض

٥. برامج كشف الانتحال المجانية

إن خطورة الانتحال الادبي أو السرقة العلمية و مساسه بالحقوق الفكرية للآخرين، جعلت العديد من المبرمجين يطورون برامج للتحقق من أصالة البحوث، غير أن التكلفة الباهضة لهذه البرامج و اقتصارها على الجامعات في غالب الأحيان، كان ليجعل اكتشاف السرقة الأدبية حكرا على الاساتذة و في بعض الجامعات فقط لولا توفر مواقع أنترنت تقوم بنفس العمل و بدون مقابل في بعض الحالات. في هذا المقال سنعرفكم بأفضل أدوات اكتشاف الانتحال العلمي ، أو ما يمكن تسميتها أيضا بأدوات التحقق من أصالة البحوث.

ومن ضمن هذه البرامج المجانية التي يمكن التحقق عن كشف نسب الاستلال

١) برنامج Checkforplagiarism

موقع مهم للكشف عن الانتحال العلمي، حيث يمكنك من رفع المستند المراد التحقق من أصالته و تزويد الموقع ببياناتك و بريدك الإلكتروني ليتم إرسال تقرير الفحص إلى بريدك بمجرد الانتهاء من المهمة. التقرير المجاني يتضمن فقط النسبة المئوية لأصالة المستند، و للحصول على التقرير المفصل يلزمك الاشتراك في الموقع.

٢) برنامج Plagiarisma

من أفضل أدوات البلاجياريزم التي قمنا بتجربتها، حيث يمكن من التحقق من أصالة المحتوى لما يناهز ١٩٠ لغة بما فيها اللغة العربية، و ذلك عن طريق لصق النص في مربع التحقق أو رفع الملف أو كتابة رابطه في المكان المخصص لذلك. يمكن لبلاجياريزما أيضا التحقق من غوغل سكولار الذي يحتوي على عدد مهم من المقالات، براءات الاختراع، الآراء القانونية، النشرات و كُتب جوجل.

٣) برنامج Plagiarism detect

أداة أخرى رائعة و مجانية للتحقق من الانتحال العلمي، و قد أثبتت فعاليتها خلال اختبارنا لها و أعطت نتائج ممتازة. هذه الأداة و رغم بطئها في إظهار تقرير الانتحال، إلا أنها في المقابل تتميز بالدقة، كما يمكنها التحقق من مدى أصالة محتوى موقع إلكتروني.

٤) برنامج Plagtracker

أداة لا بأس بها لاكتشاف الانتحال العلمي، تتميز بواجهة مستخدم جذابة و أنيقة. تمكن النسخة المجانية منها من التحقق من نصوص لا تتعدى ٥٠٠٠ كلمة، غير أن التوصل بتقرير البلاجياريزم الخاص بهذا الموقع يتطلب الإدلاء ببريدك الإلكتروني و انتظار ما يناهز 30دقيقة على الأكثر للتوصل به.

٥) برنامج Dupli checker

أداة أخرى ممتازة للتحقق من الانتحال العلمي، تعمل بمبدأ تقسيم النص إلى جمل و مقارنتها مع نتائج محركات البحث، و تمنحك النسخة المجانية إمكانية التحقق من نصوص لا تتجاوز كلماتها ١٠٠٠، عن طريق لصق النص مباشرة في المكان المخصص لذلك أو كذلك عبر رفع الملف المتضمن للنص.

٦) برنامج Plagscan

أداة أخرى من أدوات التحقق من أصالة البحوث، عند التسجيل بها، تتوصل ب ٢٠ وحدة مجانية تمكن كل وحدة منها من التحقق من نص يمكن أن يصل عدد كلماته إلى ٢٠٠٠ كلمة.

٦. التعرف على برنامج كشف الانتحال (Turnitin)

يعتبر برنامج (Turnitin) من اقدم برامج كشف انتحال النصوص صدر عام ١٩٩٦ بواسطة مجموعة من الباحثين بجامعة كاليفورنيا UC Berkeley واصبح برنامجا تجاريا يتبع مؤسسة iParadigms بالولايات المتحدة الامريكية. ويعد برنامج (Turnitin) الاول والرائد عالميا في مجال كشف الانتحالات وتحديد نسب الاستلال للرسائل والاطاريح الجامعية ولاسيما انه تم اعتماده والتاكيد عليه من قبل جهاز الاشراف والتقويم العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.تتيح برمجية ال (Turnitin) للاساتذة إمكانية فحص الأعمال المقدمة من قبل الطلبة والتأكد من أن جميع المصادر الواردة في الأبحاث أو المشاريع تم توثيقها بشكل دقيق وان الطالب لم يقم بعملية نسخ أو إعادة طباعة لأعمال تعود لطلاب آخرين أو أبحاث أو مشاريع تم نشرها على الإنترنت مسبقاً وذلك عن طريق مقارنة أعمال الطلبة بمحتوى قاعدة بيانات ضخمة يتم تحديثها بشكل مستمر تضم أشهر قواعد البيانات العالمية وملايين مواقع الانترنت.

قد تم انتاجة من قبل شركةiParadigms حيث ان النظام لا يتعامل الا مع النصوص فقط ومنذ عام ٢٠٠٨ م اعلنت الشركة المنتجة عن اعتماد ٣١ لغة غير الانجليزية من ضمنها العربية يستطيع النظام التعامل معها في عملية الكشف عن المحتوى المنسوخ.

الواجهة الرئيسية للبرنامج

البرنامج الرائد عالميا في مجال كشف الانتحالات ونظام التقييم ووضع العلامات عبر الإنترنت

يقوم الـ Turnitin بفحص الأعمال من ٣ مصادر :-

- الانترنت، بالاضافة الى أرشيف الانترنت والذي تملكه بشكل حصري، والذي يصل عددها الى مايزيد عن ٢٠ بليون صفحة انترنت تم فحصها وأرشفتها.
- قواعد البيانات الالكترونية الغير مجانية والذي تملك محتواها بشكل حصري كـ IEEE, EBSCO, McGraw Hill, PubMed Central, Elsevier, ACM، المنهل ...والعديد من الناشرين العالميين، حيث يصل عدد المقالات المحكمة الى مايزيد عن ٣٢ مليون مقالة وبحث ودراسة عالمية، علما أن جميع الناشرين العالميين يقومون بفحص جميع المقالات قبل نشرها من خلال الـ TurnitIn
- المصدر الثالث هي الأعمال التي تم فحصها من قبل أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب من جميع أنحاء العالم، حيث يصل عددها الى مايزيد عن ٢٠٠ مليون من أكثر من ١١٠ دولة، وزيادة بشكل يومي تصل الى ٣٠٠,٠٠٠ ورقة عمل، وهذا يضمن توثيق لأعمال الجامعة، مما يضمن حقوق طلاب وأعضاء الهيئة التدريسية للجامعة.

طريقة عمل Turnitin:-

بما ان النظام يعمل على الانترنت (اي انه ليس برنامج يمكن تنصيبة على جهاز الكمبيوتر) فقد تم تصميم النظام ليتم ربطة بسهولة مع انظمة ادرة التعلم (Learning Management System – LMS) مثل Blackboard و Moodle وغيرها من انظمة ادارة التعلم.

تبدا عملية التدقيق عند تسليم الواجب او البحث من خلال نظام ادارة التعلم LMS ويقوم نظام Turnitin بالعمليات التالية:

- تخزين الواجب او البحث في قاعدة البيانات المركزية لنظامTurnitin
- مقارنة ما تم تسليمة مع محتويات قاعدة البيانات
- اخيرا توليد تقرير ديناميكي ، يمكن للطالب والاستاذ قرائة ومراجعة التقرير في اي وقت.

تحتوي قاعدة بيانات نظام الTurnitin على اكثر من ٢٠ مليار صفحة انترنت، ما بين صفحات حالية ومؤرشفه وايضا تحتوي على اكثر من ٢٢٠ مليون واجب وبحث ، تزيد مقدار ١٥٠,٠٠٠ ورقة عمل يوميا

يوجد شراكة مع مكتبات الكترونية عالمية تحتوي على كتب ومقالات ومجلات وهذه تساهم بمقدار ١٠٠ مليون مقالة اضافية غير الموجودة في قاعدة البياناتوجميع ما سبق ذكره هو محتوى تراكمي، اي انه يزيد مع الزمن ولا ينقص.

تتم عملية الكشف عن المحتوى المسروق بعمل مسح ومقارنة بين عمل الطالب وبين قاعدة البيانات والمصادر الاخرى الخاصة بالنظام ، بعد ذلك يظهر تقرير مفصل عن اي عملية نسخ ، مع توضيح مصدر النسخ اي ان الطالب او المدرس يستطيع ان يرى مصدر المادة المنسوخة بجانب الحل الخاص بالطالب ليثبت عملية النسخ بشكل واضح . كما ان التقرير يحتوي على نسبة التشابه بين حل الطالب والمصادر الموجودة كنسبة مؤوية. وهذا النسبة قابلة للتغير مع الزمن حيث لو ان طالب سلم واجبه وكانت نسبة النسخ ٢٠% وقام مجموعة طلاب اخرين بتسليم واجباتهم مع نسخ نفس المحتوى ، سينتج عن ذلك زيادة نسبة النسخ عن كل الطلاب، اي ان النسبة ليست ثابتة بل تتغير بشكل لحظي استجابتا لمتغيرات النظام.

١. يساعد هذا النظام التدريسي على فحص اعمال الطلبة والبحوث من الاقتباسات غير الصحيحة (الانتحال) (Plagiarism) من خلال مقارنتها مقابل قاعدة بيانات الكترونية عالمية دقيقة جدا، حيث يوضح Turnitin مدى مطابقة محتويات البحث بحيث من الممكن تمييز محتوى المستند غير الاصيل.

٢. تحتوي قاعدة بيانات نظام Turnitin على أكثر من 45 بليون صفحة ويب وأكثر من 337 مليون ورقة للطلاب وأكثر من 130 مليون مقالة مقتبسة من الكتب والمنشورات الجامعية. ويشارك في دعمه أكثر من ١٥٠٠٠ مؤسسةnstitutions و١.٦ مليون مدرس Instructor و٢٦ مليون طالب

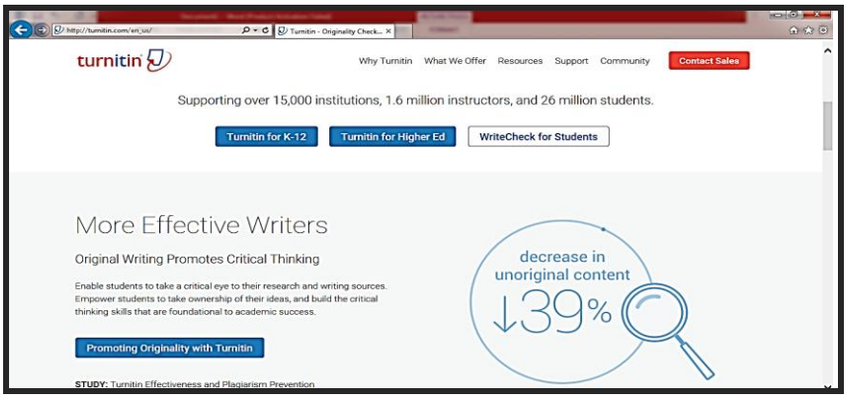

- **فوائـــد Turnitin :**
  - ١- التحقق من أصالة العمل Originality
  - ٢- منع الانتحال (الاقتباس الأدبي الغير صحيح)
- **الدخول الى موقع Turnitin**

• يمكن الدخول الى موقع Turnitin من خلال كتابة عنوان الموقع www.turnitin.com في متصفح الانترنيت أو البحث عن كلمة **Turnitin** في محركات البحث مثل Google أو Yahoo

الخاتمة:

في وقتنا الحالي تزيد المطالبة بالالتزام بالامانة العلمية في البحث العلمي؛لأن العالم يعيش في ظل متغيرات تكنولوجية وعلمية متسارعة،أثرت على كافة جوانب الحياة بما فيها التربية، ومؤسساتها في مجالاتها المختلفة، فلقد أصبحنا نسمع ونقرأ عن تفشي عدد من الظواهر غير الصحية في مجال البحث العلمي "كتجارة البحوث الأكاديمية "و،" السطو الفكري". وقد لا يعي كثير من الباحثين أهمية الإستلال الإلكتروني في البحث العلمي ؛ ذلك أنَّه يضمن ملكية الأفكار لأصحابها من حيث كشف الانتحال العلمي أو السرقة الاكاديمية حيث لوحظ في الآونة الأخيرة اهتماما متناميا بمسائل عدم الأمانة العلمية سواء عند تحكيم رسائل الماجستير والدكتوراه أو فحص البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس المتقدمين للترقية العلمية عن طريق اللجان العلمية الدائمة التابعة في الجامعات. وأصبح الجميع يردد تعبير "عدم الأمانة العلمية" ويناقش مظاهره ويحذر من عواقبه الوخيمة. في ختام هذا البحث، لابد من التأكيد على جملة من التوصيات بعضها مقتبسة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/جهاز الاشراف والتقويم العلمي.

توصيات البحث:

انطلاقا من الأهمية القصوى للأمانة العلمية ، وسعياً لتهيئة المناخ الملائم لزرع جذورها في المجتمع البحثي لتصبح ثقافة متأصلة وسلوكيات راسخة للباحثين فأني اقدم هذه التوصيات:

١. بناءا على ما جاء بكتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ دائرة البحث والتطوير ذي العدد (ب ت ٥٨٦٨/٥) في ٢٠١٥/٧/٢٧ في الفقرة (١٠) يجب على طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) الالتزام باعتماد نسبة ١٥% كحد اقصى لرسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه واما بالنسبة للباحثين او التدريسيين فيجب اعتماد نسبة ٢٠% كحد اقصى للبحوث العلمية المنشورة او التي قبلت للنشر بعد ٢٠١٦/١/٢.

٢. بالنظر الى اهمية موضوع السرقات العلمية وحساسيته الى سمعة ورصانة الجامعات العراقية ولعدم وجود رؤية واضحة للتمييز ما بين الاستلال والسرقة العلمية ولغرض الحد من هذه الظاهرة، حصلت مصادقة معالي الوزير على التوصيات التي تضمنها محضر اجتماع اللجنة الوزارية التي شكلت للنظر في موضوع الاجراءات المتخذة بخصوص السرقة العلمية وممثلة بالاتي:

✓ فرض عقوبة التوبيخ بحق كل من يثبت قيامه بسرقة بحوث علمية وحرمانه من التقديم الى الترقية العلمية لمدة سنتان عدا المدة المقررة للترقية العلمية المنصوص عليها في تعليمات الترقيات العلمية رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢.

✓ حرمانه من الاشراف على طلبة الدراسات العليا .

٣. نشر ثقافة الأمانة العلمية في البحوث العلمية بين الباحثين من خلال ورش العمل والحلقات النقاشية والبرامج التدريبية التي تقام في جميع الكليات في الجامعة.

٤. التأكيد على ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتفعيل دورهم التربوي في تعزيز الأمانة العلمية في البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في المجال البحثي وذلك من خلال الحضور للدورات التي تقام في مركز التعليم المستمر او الورشة التعليمية في الكليات حول مفهوم الاستلال الالكتروني للبحوث العلمية.

٥. تقديم معد رسالة الماجستير أو الدكتوراه إقرارا مكتوبا في بداية الرسالة ، يفيد أن العمل البحثي بأكمله كان بالفعل نتيجة مجهوده الشخصي (تحت إشراف مشرفيه) وأنه لم يستخدم أية مكونات بحثية من بحوث الغير الا فيما هو مسموح به في حدود الاستفادة المشروعة من المراجع العلمية السابق نشرها

المراجع

بالإضافة إلى موقع iThenticate (www.ithenticate.com) على شبكة الإنترنت الذي رجعت إليه في توصيف بعض أشكال عدم الأمانة في البحوث العلمية ، هناك موقع آخر مشابه يسمى Turnitin (www.turnitin.com) .. كما يوجد عدد كبير من الكتب التي تعرض موضوع عدم الأمانة العلمية بالتفصيل ومن زوايا مختلفة ، أذكر منها

[1] University of Sterling (UK), " *The Little Book of Plagiarism; What It Is and How to Avoid It* ", 5th Edition, 2016 .

[2] Carina MacLeod and Carla Douglas, " *Stop Thief ! Writers and Plagiarism* ", The Book Designer, 2015 .

[3] Diane Pecorari, " *Academic Writing and Plagiarism : A Linguistic Analysis* ", Continuum International Publishing, 2008.

[4] Tim Roberts, " *Student Plagiarism in an Online World : Problems and Solutions* ", IGI Global, 2008.